

الوطن، الهوية، الانتماء

الوطن، الهوية، الانتماء

أستاذ مساعد دكتور فردوس العوادي الموسوي

جامعة كربلاء / كلية العلوم الإسلامية

المفاهيم بين يتشتت بالتحديد المعاصر الانسان رؤية , الموضوع بهذا التفكير دواعي من أن : المقدمة
خضم في وتضيع تنحرف الشباب من الجديدة الاجيال يجعل مما , وتحديدها فهمها في ويخطئ الذكر الانفة
على سلبا يؤثر ذلك ان ولاشك , الحياة في واهدافها انتمائاتها تحديد في وتنحرف , الوافدة الثقافات
الآخر للبعض بعضها ونظرة , ومواقفها , ووحدها الاسلامية الأمة قوة

المعاصرة الاجيال من الاغلبية على ينعكس البحث مدار للموضوع الخاطئ للفهم السلبي التأثير كان ولئن
لاينجو قد بل , وأشد أكثر المغتربين المسلمين من الجديدة الاجيال على انعكاسه فإن , المسلمين من
ذلك من المغتربين من الاول الجيل

التكنولوجيا نشرها على تساعد , وباحية وافدة ثقافات من تحمله بما العولمة من القادم الخطر ان على
, دارهم عقر في وهم للضياع عرضة الشباب وجيل تجعل , الأخرى الاتصال ووسائل كالفصائيات المتطورة
عن بعيدا ,صحيحا ايمانياً بناءً شخصياتهم ويبنوا بالعلم يتسلحوا لم ان , الشخصية بذويان وتهدهم
والالتزام العقيدة في والتهاون التطرف

تترتب مستلزماتٍ ولكل , الوضعية والنظم الاسلام بين دلالاتها تختلف , البحث محل المصطلحات كانت ولما
فأن , الحياه في وهدفه وتفكيره الانسان شخصية توجه آثار الرؤيتين من لكل , آخر وبتعبير , فهمه على
, تحديدها الضروي من

مواقف الى يؤدي الرؤيتين في التباين وهذا , أيضا متباينة المصطلحات لهذه المسلمين رؤية ان علما
:كالاتي المواقف هذه نصف ان ويمكن , أيضا متباينة

المستويات كل على عنها والنكوص الكبيرة الاسلامية الاهداف ونسيان , للولاء منطلقا الجنسية اتخاذ ١-

كغرباء اليهم والنظر , الواحد البلد ابناء من الاخرى الجنسية لحملة الشديد الرفض ٢-

جنسيته وحمل الأم الاسلامي البلد في العيش رغم الولائي والانحراف والسلوكي الفكري التغرب ٣-

البلد عن النظر بغض , وعدمه والرفض ' وعدمه الولاء في الاسلامية الرؤية من المنطلق الصحيح الموقف ٤-
يحملها التي والجنسية , فيه يعيش الذي

, المجتمع تمزيق الى يؤدي , الواحد البلد لاء بل , الاسلامية الأمة لاء المواقف في الحيرة ان
نتيجة جاءت المواقف تلك كانت ولما , الامم بين وهيبتها وقوتها وحدتها الامة تفقد وبذلك , وتناحره
, الحضاري الامة تراث من النابعة الهادفة الدراسات هو الصحيح العلاج فان , ذكرنا كما , خاطئ لفهم
المذكورة للاشكاليات معالجة ايدكم بين الذي البحث وهذا , الغراء الاسلامية الشريعة حدود تحصنه الذي

:الآتية المحاور البحث تضمن وقد

المقدمة

التعريف

:ويشمل الاول المبحث

القرآن في الوطن

المطهرة السنة في الوطن

(الفقه) الاسلامي الاصطلاح في الوطن

الوضعية النظم في الوطن

:الثاني المبحث

الوضعي والفهم الاسلامي الفهم على المترتبة الآثار

الوضعي والفهم الاسلامي الفهم في والانتماء الهوية

الاخيرة الأسئلة

اللغوية المعاجم في الوطن

بالمكان وَوطن.... , ومحلّه الإنسان وَطن-مو وهو , به تقيحُ المنزل : وَطن-الو) إن اللغوية المعاجم ذكرت :العزير التنزيل وفي الحرب مشاهد منُ المشهد به ويسمى ,منه لِعِفَم : نِوالموط....أقام وَوطن موطن فهو لأمر الإنسان به قام مقام فكلُ نِوالمواط أما.....كثيرة مواطن في ا □ نصرم لقد (.....له

. (وَولدُي لم أو به دَلَّو هٌومقر الانسان إقامة مكان :الوطن)و

نِوالمواط .الانسان رأس مسقط أي ,لبيّ الأمّ الوطن تعني : (م°الا الوطن) الأم كلمة الى الوطن اضيف واذا بغض لإقامته مّقرا الانسان ينخذه الذي المكان والموطن ,معه يقيم أو آخر مع واحد وطن في ينشأ من ويتمتع وطنه أبناء واجبات عليه مدينة ولة أو د أبناء من والمواطن لا أم الرأس مسقط كونه عن النظر . بحقوقهم

. (الحرب مشاهد من مشهد الوطن : مواطن ج الموطن)و

بمعنى , لاقامته مقرا يتخذه الوطن لفظة اطلاق على تؤكد نجدها , للكلمة غويّ الل بالمعنى التأمل عند

حامل على طلقُ ت مواطن لفظة ان لذانجد , الجنسية بقيد يتقيد لم وطن لكلمة غوي" الل المعنى ان
سواء حد على المقيم وعلى , الجنسية

أم جنسيته وحمل , لا أم به عاش سواء , حصرًا الانسان رأس مسقط تعني , الوطن الى م° الا كلمة وإضافة
مشاهد من المشهد وهو آخرٌ وبمعنى , المعنى بنفس (نـِـواطـَم) وجمعها (نـِـطـُـوـم) المكان اسم ويستعمل. لا
الحرب.

هو , الرأس مسقط عن النظر بغض الإقامة به شترطُ ت والذي لغويا بالوطن المقصود أن تقدم مما يظهر
الوضعية النظم في والمواطن الوطن معنى مع لايتفق وهذا , جغرافية حدود تحدها التي الارض من المساحة

: ويشمل الوضعي والمفهوم الاسلامي المفهوم في الوطن : الاول المبحث

• القران في الوطن

ة السند في الوطن •

الفقهي المصطلح في الوطن •

الوضعية النضم في الوطن •

القرآن في الوطن

مكان بمعنى أي ، لغة اللد معاجم في المذكور بالمعنى وطن للفظه استعمالا ، العزيز الكتاب في اجد لم
بمعنى ، اللفظ من المشتق المكان اسم هي التي مواطن لفظه الكريم القرآن استعمل بل ، الانسان إقامة
: التوبة سورة في وتعالى سبحانه يقول حيث ، الحرب مشاهد من مشاهد

الارض عليكم وضاقت شينا عنكم تغن فلم كثرتمك أعجبتكم إذ حنين ويوم كثيرة مواطن في ا نصرمك لقد)
(مدبرين وليتم ثم تَدُّر بما

الذكر ان غير ، لغويا (وطن) لفظه رادفُ ي بما (دار) لفظه استعمل الكريم الكتاب ان نجد اننا غير
اللغوي بالمعنى الوطن يشمل فهو ، الجغرافية والحدود الاقامة تقيده لا اطلاقا معناها اطلق قد الحكيم
بل ، العقيدة حدود بمعنى الوطن ليشمل ويتخطاه ، الجغرافية الحدود تحده الذي الانسان إقامة مكان اي
الذي دورانها ب اعتبارا والمنزل: الدار) : للراغب القرآن ألفاظ مفردات في جاء فقد ، الارض كل ليشمل
هي كما والدنيا ، دارا والصقع ، دارا البلدة سمي ت ثم ، ديار وجمعها ، دارة : وقيل بالحائط لها

(..الآخرة ودار الدنيا دار وقيل.....دارا

:الحكيم الذكر في الايات من جاء مما نماذج وهذه

(. ربهم عند السلام دار لهم)

. (صادقين كنتم ان الموت فتمنوا الناس دون من خالصة ا[] عند الآخرة الدار لكم كانت إن قل)

(دياركم من أنفسكم تخرجون ولا دما نكم تسفكون لا ميثاقكم أخذنا وإذ)

وتقسطوا تبروهم أن دياركم من يخرجوكم ولم ينّ الد في يقا تلوكم لم ذينّ ال عن ا[] ينهاكم لا
(....إليهم)

:المطهرةّ السند في الوطن

روايات فهناك، القرآني والاستعمال اللغوي الاستعمال بين تجمع نجدها المطهرة نهّ الس في التأمل عند
وفي ، (وطن) كلمة يرادف بما (دار) كلمة وتستعمل ، الانسان إقامة مكان به وتريد الوطن كلمة تستعمل
والى ، العقيدة حدود الى ويتخطاها الجغرافية الحدود يشمل واسعّ معن على تطلقهما الاستعمالين كلا
من نستفيده الذي الاسلامي المعنى بين ان اخرى وبكلمة القرآني المعنى مع يتفق بما أي ، الارض كل الى

. مطلق وخصوص عموم , وطن لكلمة اللغوي والمعنى , الروايات

:الروايات هذه من مختارة نماذج واليك

:ع علي الامام عن

(الأوطان " بحب البلدان رت" عم)

بجيش الانبار غزو خبر ورد حين اسّالها يستنهض قالها وقد لامّ الس عليه المؤمنين لأمير خطبة من) {و
وقلت , وعلانية وسرا , ونهارا ليل القوم هولاء قتال إلى دعوتكم قد وإني ألا : (ينهضوا فلم معاوية
وواّ ذلك إلا دارهم قرء في قوم زيّ ما فوا , يغزوكم أن قبل غزوههم أ : لكم

{الأوطان عليكم لكتوم , الغارات عليكم تّنّشّى حت وتخاذلتم فتواكلتم

:الموتى حال وصف في ع عنه وجاء

(بالجيران يتواصلوا ولا , بالأوطان يستأنسون لا)

:ع وعنه

(القطنان به يأمن مالم الاوطان ُشر)

:الانسان اقامة محل على دار كلمة تطلق التي الروايات من نماذج وهذه

لم الآخرة وكأن ُدارا ُمء للدنيا يكونوا لم كأنهم : (الموتى صفة في) {ع علي الامام البلغاء سيد قال
...} ُدارا لهم تزل

! ُملاها ُند ُوط ُي لم من ُومحل , ُدارا بها يرض لم من دار ُم ُع ُند ُول : (يا ُال دن صفة في) {ع وقال
م. 223 453 رقم تحت ع له كلام من. م. ن} اليوم منها الهاربون هم ُبالدنيا غدا ُالسعداء ُ وإن

{وفيها الحكمين قصة بعد الحاج على معاوية صاحب قيس بن الضحاك غارة بعد السلام عليه له خطبة ومن}

{(تقاتلون؟ بعدي إمام ُأي ومع , تمنعون داركم بعد دار ُأي)}

: الاسلامي بالمنظور والوطن الارض

:سبحانه يقول , واحدة نظرة للأرض الاسلام نظرة ان نستنتج وروايات آيات من تقدم ما الى استنادا

{للمتقين والعاقبة عباده من يشاء من يورثها □ الارض إن}

: (صلهم) الانسانية رسول عن وجاء

(له فهي موانا لـأحي من □ عباد والعباد , □ أرض الأرض)

الضيق بالمعنى , الوطن أو , اللغة أو , أو الجنس , الارض أساس على الانشعاب أصل الاسلام ألغى وقد ذلك على يرتب ولم ألسنتهم أو , بقومياتهم الناس يخاطب ولم , والسياسية , الجغرافية بالحدود المحدود : القرآني الخطاب جاء فقد , = أثرا

□ عند أكرمكم أن لتعارفوا وقبائل شعوبا وجعلناكم وأنثى ذكر من خلقناكم لـإن الناس ايها يا {أتقاكم

حتى , ذلك ونحو والوطن والقومية الجنسية دون العقيدة على الاجتماع نيُ ب) :الطباطبائي السيد يقول المنزل لا التوحيد في الاشتراك على فيها المدار فإن , والميراث الاستمتاع في والقرابة الزوجية مثل في (والوطن

أو الطبيعية دون الاعتقاد هو الاسلامية المملكة ثغر) و , العقيدة حدود هي الوطن حدود تكون وبذلك
والصلاحيه الطبيعية الحدود دون اي, (الاصلاحية

مةٌ (للفظة وردت فقد , والسند الكتاب في الواحدة الأمة مفهوم الاسلام طرح المبدأ هذا من وانطلاقا
من شواهد وهذه , واحدة عقيدة تربطهم الناس من جماعة وتعنى , الكريم القرآن من موضعا (44) في
:والروايات , الايات

(لناس خرجتُ أمةٌ ام خير كنتم): سبحانه قال

عليكم الرسول ويكون الناس على شهداء لتكونوا وسطا أمة جعلناكم وكذلك) : قائل من -جل وقال
(شهيذا

فيها ا [بعث التي الام يعني (.. مةٌ ا خير كنتم : تعالى قوله في) : السلام عليه الصادق وعن
{اس للذ خرجتُ أمةٌ ام خير وهم , الوسطى الام وهم, وإليها , ومنها

المرصوص بالبنيان الكريم الرسول وصفها والتي , التوحيد عقيدة تجمعها التي القوية الواحدة الام
, الشرعية للقيادة الولاية وهو , ا [بحبل الاعتصام الى الامة هذه سبحانه ودعا , بعضا بعضه يشد الذي
عليه علي الامام من ابتداء بعده من السلام عليهم والأئمة وسلم وآله عليه ا [صلى بالرسول المتمثلة
, الغيبة زمن في للشرايط الجامع بالفقيه مرورا , فرجه ا [عجل المنتظر الحجة الامام الى السلام
تها وقوة الام وحدة ضمان هي الواحدة فالقيادة

الحديث في جاء فقد , والضعف التناحر الى مدعاة لانه, عا شي , والتششت , التفرق من ورسوله ا [وحذر
: الشريف

: قال ؟ يومئذ نحنة قل من : <منهم قائل قال> , قصعتها على الأكلة تداعي عليكم الامم تتداعي ان يوشك) قلوبكم في - وليقذفن , منكم المهابة عدوكم من - ولينزعن يل الس كغثاء غثاء ولكنكم كثير أنتم بل . !!الوهن

(الموت وكراهية الدنيا حب : قال الوهن؟ وما !ا يارسول : قائل قال

والمنعة القوة أساس لانها الوحدة لزوم على تؤكد الكثير ومثلها توضيح الى تحتاج لا التي الرواية هذه أجزائها , ممزقة ام نحن فيها لقينا؟ وماذا فعلنا؟ فماذا , الشرعية القيادة , الوحدة هذه وسياج , قوتنا مصدر ادركت ان بعد الامم علينا تداعت وقد , الآخر البعض الى بعضها من أعدائها الى أقرب . الاوربي الاتحاد منها لتصنع بالامس المتناحرة ودولها , طاقاتها تجمع وراحت , منا فسلبته

(الاصطلاحي المعنى) الفقهاء كتب في الوطن

في به المراد بل , الوطن في للمتشرعة ولا للشرع خاص إصطلاح ثبوت عدم) الفقه مصطلحات كتاب في جاء قيذا يكون أن يمكن عما الفحص إلى راجع معناه بيان في الأصحاب وإختلاف , اللغوي المعنى النصوص اتخذه الذي المكان انه حينئذ تعريفه في يقال أن يمكن ما وأقرب , للحكم شرطاً أو للموضوع تعبيدا على رتب لما الموضوع هو هذا ان والظاهر , بوقت توقيت غير من أو دائماً ومسكنا لنفسه مقرا الشخص (الأحكام من الوطن

(الوطن) لكلمة الاضافة عن الناتجة الأقسام بتعدد الوطن بموضوع المتعلقة الشرعية الاحكام تعددت وقد , كثيرة فهي الاحكام واما , بالموضوع ما يتعلق هذا , الشرعي والوطن , المستجد والوطن , الاصلي كالوطن , الخ.....والإقامة , الصلاة في والقصر , الصوم كإتمام

قد الفقهية الكتب ان غير , لها اللغوي المعنى مع يتفق للكلمة الفقهي الاصطلاحي المعنى ان الملاحظ ومن به واستعملت , (دار) كلمة به الكريم القرآن استعمل الذي الواسع بالمعنى (الإسلام دار) مصطلح استعملت الاحكام بين للتمييز كان ذلك ولعل ' العقيدة حدود بها والمقصود , (ووطن , دار) كلمة المطهرة "السند . المعنيين كلا عل المترتبة الشرعية

الوضعية القوانين في الوطن

المعنى وعن , جهة من اللغوي المعنى عن , والمواطن , الوطن مفهوم تحديد في الوضعية النظم تختلف يتمتع من كل الوطني) و المواطن , الرأس مسقط هو , للاشخاص بالنسبة فالوطن , أخرى جهة من الاسلامي بالحقوق يتمتع الذي الشخص هو فالمواطن (الدولة جنسية يتمتع لا من هو والأجنبي , الدولة جنسية المقيم لجعل بلد في الإقامة تكفي ولا , الدولة جنسية ويحمل , والانتخاب كالترشيح كاملة السياسية من قسما أن نرى لذا سياسيا تابعا , الجنسية حامل ويسمى , البلد ذلك جنسية , يحمل لم ما مواطنا . (الجنسية ضابط) عليه أطلقت الضريبة لفرض ضابطا السياسية التبعية من جعلت الدول

التي الارض من البقعة وهو نفسه المعنى له الارض بقاع أكثر في والمواطن الوطن مفهوم ان الواقع في يظهر وهنا , إقامته مكان عن النظر بغض الدول تلك جنسية يحمل من هو والمواطن , سياسية حدود لها محل هو الوطن يعتبر الذي اللغوي والمعنى , السياسي الوضعي الاصطلاحي المعنى بين بالمعنى التباين الاسلامي الاصطلاحي المعنى يتفق حين في , لا أم جنسيته حمل وسواء , لا أم فيه ولد سواء الانسان إقامة المصطلح وبين , الفقهي الاسلامي المصطلح في المعنى بين التباين يظهر وعليه , اللغوي المعنى مع للوطن . الوطن لمفهوم السياسي الوضعي

والوضعي الاسلامي , الفهمين كلا على يترتب ما: الثاني المبحث

على ترتب فقد , والمواطن الوطن مفهوم تحديد في مختلفتين والاسلامية الوضعية الرؤيتين كلا كانت لما . سريع بشكل اليها سنشير واجبات عليه وتفرض , مواقفه وتحدد الانسان شخصية على تنعكس آثارا منهما كل

:الاسلام في الوطن مفهوم على ما يترتب

, الفقهي والاصطلاح , المطهرة^ة والسند الكريم القران بين الوطن مفهوم اختلافا لاحتظنا الاول المبحث من يشمل واسع بمعنى دار لفظ واستعمل , الحرب مشاهد بمعنى (مواطن) لفظ استعمل , الكريم فالقرآن واتفقت , والسياسية الجغرافية الحدود لا , العقيدة حدود وحدودها , اتسعت مهما الاسلامية البلاد , وطن لفظة مستعملة وتارة , (دار) لفظة مستعملة تارة , الفهم هذا في الكريم القرآن مع الروايات (دار) مقابل , (الاسلام دار) مصطلح مستعملا الفهم بنفس الفقهي المصطلح معهما واتفق, المعند بنفس كلا على ترتب وقد , (وطن) لفظة استعمال في عنهما الفقهي المصطلح واختلف , (الشرك ودار) و , (الكفر ترتبت , (الاسلام دار) مفهوم فعلى , كثيرة شرعية احكام , (الوطن) و , (الاسلام دار) الفقهيين , المصطلحين :ما يلي أهمها لعل احكام

العقيدة حملة على ذلك ويكون , العقيدة حدود عن ذلك ويكون , والابتدائي , الدفاعي الجهاد أحكام • الجزية عليهم وتفرض , القتال عنهم يسقط الذين , الكتابيين الكفار من غيرهم دون

.كفاراً أو , مسلمين كانوا سواء , الظالمة الانظمة مع الجهاد عن الاسلام ويمنع

• منها ما يقرب أو غرُّ الث في والاقامة , للعدو الارصاد هي الفقهاء عند) والمرابطة , المرابطة أحكام •
الحد غرُّ بالث والمراد , مسلمين كانوا ولو , وحكومتهم المسلمين أعداء أو , المشركين هجمة من لحفظها
(.الاعداء هجوم من أهلها أو الإسلام أرض على منه يخاف موضع كل أو , الشرك ودار الاسلام دار بين المشترك

• , التوحيد اساس على تقوم التي الواحدة بالامة ينادي الذي الاسلام الن حيث , والحكومة , الولاية أحكام •
با □ الولاية هذه سبحانه حد فقد , والفرقة التشتت من لها صونا الامة لهذه الواحدة بالقيادة ونادى
هذا على المترتبة والاحكام) خاص أو عام بنصب الامام قبل من والمنصوبين , المعصومين والأئمة ورسوله
الامة إدارة شؤون جميع تحوي بل , جدا كثيرة قبله من والمنصوب للمعصوم الثابتة الولاية من القسم
السياسية المواقف وتبني والحرب السلم الطاعة من الولاية هذه تستلزمه وما , (...منها أعم أو الإسلامية
. المذكورة المواقف في أخرى ولاية لكل والرفض , يتخذها التي

• .الفقيهية الكتب في كثيرة تفصيلات على الأرض أحكام •

:للوطن الفقهي الاصطلاحي المعنى على ما يترتب

لآ ام به ولد سواء , الانسان إقامة مكان به قصدٌ ي والذي -للوطن الفقهي المعنى على الاسلام يرتب لم
أو , لهم الولاء أو , سياسا حكامه مواقف تبني مثل سياسية أو عقيدية آثار أي - لا أم جنسيته حمل وسواء
الكيان عن دفاعا لا , ودينه وعائلته نفسه عن الخطر دفع عنوان تحت إلا الحرب حالة في عنهم الدفاع
له كالحنين عاطفية اثارا عليه رتب نعم , الفقه كتب في تجدها كثيرة تفصيلات في البلد لذلك السياسي
الرأس مسقط الوطن في البقاء ودم , دينه على المسلم خاف إن بتركه □ أمر وقد , الرأس مسقط كان إن
, بها □ أمره التي الشرعية تكاليفه إتيان من يمنع أو , الانسان عقيدة هددت عندما , الوطنية بدعوى

الكذ قالوا كنتم فيم قالوا أنفسهم طالمني الملائكة توفاهم الذين إن}{كتابه محكم في وجل عز ا قال
. {مصيرا وساءت جهنم مأواهم ولئكُ فأ فيها فتهاجروا واسعة ا تكن ألم قالوا الارض في مستضعفين

كأحام , بالعبادات تختص فأكثرها , للوطن الفقهي المعنى على المترتبة التي الشرعية الاحكام إما
في والافطار , الوطن مفهوم تحقق مع , الصوم وأحكام , تماما أو قصرا الصلاة من يتبعها وما , الإقامة
. وغيرها , السفر

: الوضعي الفهم على يترتب ما

هنا والوطن , والمواطن الوطن مفهوم على وإقتصادية , سياسية آثارا الوضعية الوقوانين ال رتبت لقد
مواطنوها يحملها وجنسية , وعلم , رسمية لغة ولها , سياسية حدود تحدها التي الارض من البقعة بمعنى
هذه اختلفت وقد , المقيمين دون والترشيح الانتخاب حق من الكاملة السياسية بالحقوق يتمتعون الذين
ومنهم , المواطن على إلزامية جعلها من فمنهم العسكرية الخدمة موضوع في بينها فيما الوضعية الانظمة
لفرض شرطا الجنسية ضابط جعل من فمنهم , الضرائب فرض موضوع في ايضا واختلفت , بها لزمه لم
المجاني التعليم خدمات موضوع في واختلفوا , لذلك شرطا المواطنة ضابط جعل من ومنهم , الضريبة
وكذلك , المقيم دون المواطن بها اختص من ومنهم , سواء حد على والمقيم للمواطن جعلها من فمنهم
. الخ..الصحي التأمين

بمعنى أي والمقيم المواطن على عقائديا أثرا ترتب لم جميعا الوضعية الانظمة ان الملاحظ من ولكن
بالولاء مواطنيها ألزمت انها غير , محدد دين بالتزام سواء حد على والمواطن المقيم تلزم لم انها
. للدولة

والوضعي الاسلامي الفهم في والانتماء الهوية

(الجوهرية صفاته على المشتملة المطلقة الشخص أو الشيء حقيقة) : لغويا الهوية

ينتسب الذي البلد باختلاف وتختلف , المواطنين يحملها التي الجنسية هي السياسي الاصطلاح في والهوية
عما النظر بعض البلد في ولد لمن يمنحها من فمنهم الجنسية منح شروط في الدول وتختلف , المواطن اليه
وفق يمنحها من ومنهم , مواطنا احدهما أو والداه يكون لمن يمنحها ومنهم ,جنسية من الوالدان يحمله
اتفقوا ولكنهم , التفصيلات في كثيرا اختلفوا لقد , ما بلد في المقيم يقضيها معينة ومدة معينة شروط
, يحملها التي للجنسية الاشخاص ولاء الوضعية الانظمة ووجهت , السياسية الحقوق لاكتساب الاساس الشرط على
, الاشخاص لتعريف جيد بدور تقوم عصرية سياسية كوثيقة الجنسية يرفض لا والاسلام , يمنحها الذي للبلد
لايرتب ولكنه , مهامها أداء في الدولة مهمة وتسهل , والتستقرار الامن تخدم امور من ذلك على يترتب وما
الذي للبلد لها الولاء يوجه وان ,جنسيته الانسان هوية تكون ان , ويرفض , شرعيا اثرا عليها
لدينه انتسابه , المسلم وهوية , المسلم يحملها التي والعقيدة للدين الولاء يوجه فالاسلام , يمنحها
الذي والبلد , يحملها التي الجنسية عن النظر بغض الشرعيين ولقاداته لعقيدته وولائه , الاسلامية وامته
.الاسلام طرحه الذي الواحدة الأمة مفهوم يتحقق وبذلك يسكنه

إلا لاتتوفر والتي المتعددة الانسان وحاجات جهة من الفطرة تفرضها انسانية حاجة فهو , الانتماء أما
عليها السيطرة من ويمكنه الطبيعة للانسان يذلل مجتمعات في العيش ان كما جنسه افراد بين بالتعاون
لمتطلبات وتلبية , منفرد بشكل العيش يستطيع فلا,اجتماعي حيوان بانه الانسان وصف لذا منها والاستفادة
اجتماعية ظاهرة (الدولة)سبحانه الخالق جعل فقد , الاساسية الحاجات من كغيرها واشباعها الحاجة هذه
السوية صيغتها واتخذت السماء ورسالات الانبياء يد على الظاهرة هذه نشأت وقد الانسان حياة في اصيلة
من المجال هذا في الانبياء حققه ما خلال من وتوجيهه الانساني المجتمع قيادة في السليم دورها ومارست
في نموها وتطووير البشرية وحدة على الحفاظ يستهدف والعدل الحق اساس على قائم اجتماعي تنظيم
من المدرسية المناهج وخلو الكثير اذهان عن الايمانية الثقافة هذه غياب ان غير (.الصحيح مسارها
الفترة عن الزمن وبعد , وتراثها ة الام حضارة عن بعيدة غريبة ثقافات على والانفتاح, الاسلامية الثقافة

الثانية العالمية الحرب بعد اوصولها تقطيع تلاها كبيرة واحدة كأمة الاسلامية الامة عاشتها التي الهجرة حركة ذلك الى أضف ,التماسكة الواحدة الأمة فكرة عنها أبعد واقعا الحاضرة الاجيال عاشته ,الانسان؟ ينتمي فلن ,اسلفنا كما انسانية حاجة الانتماء كان ولما ,المهجر بلد وثقافة , والاعتراب

؟(المواطنة ضابط) يحدده هل أي ,فيه يعيش الذي للبلد ينتمي هل

؟(الجنسية ضابط) يحددها هل أي ,جنسيته يحمل الذي للبلد ينتمي هل

لقوميته؟ ينتمي هل

لعشيرته؟ ينتمي هل

, الانتماء حاجة , الانسانية الحاجة هذه ولتلبية الفراغ هذا لملئ منها محاولة في الوضعية الانظمة .مصالحها يخدم بما أخرى وللقومية , تارة السياسي للوطن وولائه الانسان انتماء وجهت فقد

لسان على الاسلام تعليمات جاءت فقد , زائفة واعتبرها , الانتماءات تلك كل ,رفض قد الاسلام ان حين في على قاتل من اّ من وليس , عصبية الى دعا من اّ من ليس) وسلم عليه اّ صلى محمد الانسانية رسول .(ةّ عصبية على مات من اّ من وليس,ةّ عصبية

(.عنقه من الايمان ريقة خلع فقد له تعصب أو تعصب من) : السلام عليه اّ عبد أبي حفيده لسان على وجاء

, والشقات الفرقة اسباب عن بالابتعاد , القوية الواحدة الأمة اسس لتضع الربانية التعليمات تلك جاءت الجنس عن النظر بغض وأمته , لعقيدته المسلم انتماء , فجعلت الزائفة والانتماءات الولاءات وهي التي الجنسية عن النظر بغض, عقيدتها الحقيقية هويته جعلت كما , الجغرافية والحدود واللغة واللون عناوين تحت , ممزقا هزيلا جسدا محلها حل ؟فقد الواحدة الأمة هذه وأين ؟ الان نراه الذي فما , يحملها خصيما نعتُمُ التي الوافدة بالافكار متأثرا, وعيد دون بعضا بعضه يتهم, والوطنية , القومية . ثرواته على والسيطرة لتمزيقه , له

:هي الاسلامية والهوية , العقيدة الى بالانتماء الشعور دون تحول التي الاسباب اهم ولعل

• بفصل تنادي التي والعلمانية , القومية الافكار , وأهمها, الاسلامي العقل غزت التي , الوافدة الافكار •
!حاكما يكن لم صلهم ا رسول كأن السياسة عن الدين

• .أخرى جهة من عملي واقع الى وتحويلها , جهة من المفاهيم هذه طرح في التفسير •

• .بدينهم الشباب ثقة على سلبا ينعكس مما الاسلامية الرموز بعض من ترتكب التي الأخطاء •

نفسها تطرح أسأله

:يلي ما أهمها ولعل الاجابة تنتظر 'أسأله لدينا بقيت , البحث هذا من الانتهاء وشك على ونحن

عيشه وبين البحث مدار للنقاط الاسلامي وفهمه , الاسلامية التزاماته بين الملتزم المسلم يوفق كيف ١-
المعاناة يعيش ألا الفهم؟ في الاختلاف هذا مع , الاغتراب بلد لجنسية حامل أو , مقيم او , كمهاجر

؟ أخرى دولة في مواطن أو كمقيم التزاماته وبين ، كمسلم إلتزامه بين للتوفيق

العقائدية؟ الهوية عن والانسلاخ ، الاسلامية الشخصية ذوبان الى الاغتراب يؤدي ألا -٢

إنه أم ، المهجر بلد في يعيش بالذي مختص ، الاسلامية الهوية عن والانسلاخ ، الشخصية ذوبان أن هل -٣
بلده؟ في يعيش من يشمل

: يلي بما البحث محاور من تقدم ما في الذكر الانفة الاسئلة على الاجابة ونجد

او ، عقائدية بالتزامات الانسان لاتلزم الوضعي الفهم على والجنسية ، الوطن مفهوم ان ذكرنا لقد -١
يمارس ان فللمسلم ، العقيدة عن الانسلاخ ، الاخرى الجنسية وحمل ، المهجر في العيش يعني فلا ، دينية
، الاغلب مدنية على قوانين هي التي وقوانينه به يعيش الذي البلد نظام احترام مع ، ومعتقداته عبادته
الفقهاء يذكر كما التعاقد باب من

الفهم بين والتمييز ، خاص بشكل البحث مدار والنقاط ، عام بشكل الاسلامية للمفاهيم المسلم وعي ان -٢
بل بالمكان له علاقة لا فالموضوع ، الاسلامية الشخصية بحفظ كفيل والنتماء والهوية للوطن الاسلامي
والأرادة والعقيدة بالوعي

فمن ، وإرادته ، بوعيه بل ، الانسان به يعيش الذي بالمكان يتعلق لا الشخصية ذوبان موضوع كان لما -٣
كل في نراه ما وهذا ، داره عقر في وهو الهوية عن والانسلاخ الشخصية ذوبان من ينجو لا انه المؤكد

يكون المنطلق هذا ومن , ثقافة ولا وعي بلا , بالاجانب وتشبههم الشباب من قسم تحلل من , الاسلامية البلدان
ة الأم مثقفى عاتق على يقع واجب , عليها الشباب وتثقيف الموضوعات هذه طرح

شائك لموضوع توضيحية لمحة لاعطاء وفقت قد اكون ان أرجو

:البحث مصادر

الكريم القرآن -1

ط2 / بيروت الاعملي مؤسسة/القرآن تفسير في الميزان /حسين محمد : الطباطبائي -2

الشيعه وسائل/ الحسن بن محمد : العاملي الحر -3

صحي تحقيق / م 1980 / ط1 / / البلاغه نهج/الموسوي الحسن بن محمد الحسن ابو /الرضي الشريف -4

العالمية الاسلامية البيت أهل رابطة / الحياة يقود الاسلام / باقر محمد:الصدر -5

الهادي جاب مؤسسه / الفقه مصطلحات / المشكيني علي/المشكيني -6

تحقيق ط1 بيروت, الشاميه الدار , دمشق , القلم دار / القرآن الفاظ فردات/الراغدي:الاصفهانى -7
.داوودي عدنان صفوان

العرب لسان دار / والفنية العلمية المصطلحات معجم / خياط يوسف -8

الفقه مصطلحات /علي : المنكيني -9

الحكمة ميزان/شهري الري -10

والنشر للطباعة العربية النهضة دار / العامة المالية / أحمد يونس الدكتور : البطريق -11

الرسول آل عن العقول تحف /شعبة بن الحسين بن علي بن الحسن أبو :الحراني -12

الرابعة الطبعة/صادر دار /العرب لسان/منظور ابن مكرم بن محمد الدين جمال:المصري الافريقي -13

المشرق دار /حمودي صبحي اللغوية المعاجم قسم عن المسؤول المعاصرة العربية اللغة في المنجد -14

بيروت